وقيل لا ههنا عكم وحذف التنوين باعتبار انه منقول عن الجملة
اعني الفعل مع الضمير لا عن الفعل وحده او صفة نحو قوله تعالى
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة
صحيحة او كونها كسليمة او غير معيبة بدليل ما قبله وهو
قوله تعالى فاردت ان اعيبها لدلالة على ان الملك كان لا يأخذ
المعيبة او شرطا كما مر في اخبار الانشاء اما بمجرد نحو فالله
هو الولي او جواب شرط وحذفه يكون اما بمجرد الاختصار نحو
واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم
ترحمون فهذا الشرط حذف جوابه اي اعرضوا بدليل ما بعده
وهو قوله تعالى وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا
عنها معرضين او للدلالة على انه اي جواب الشرط شيء لا يحيط به
الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن بتصور مطلوبا
او مكروها مثالهما قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار بحذف
جواب الشرط للدلالة على انه لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع
كل مذهب ممكن او غير ذلك المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول
كما في الامثلة السابقة وكالمعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل
بدليل ما بعده يعني قوله اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا او اما جملة عطف على قوله اما جزء جملة فان

فان قلت ماذا اراد بالجملة ههنا حيث لم يعد الشرط والجزاء
جملة قلت اراد الكلام المستقل الذي لا يكون جزءا من كلام اخر
مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل وهو سبب
مذكور حذف مسببه اي فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فقلنا
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ان قدر فضربه بها فيكون قوله فضربه
بها جملة محذوفة وهي سبب لقوله فانفجرت ويجوز ان يقدر فان
ضربت بها فقد انفجرت فيكون المحذوف من جملة هو الشرط وقيل
هذه الفاء فاء فصيحة قيل على التقدير الاول وقيل على التقدير الثاني
وقيل على التقديرين او على غيرهما اي غير المسبب والسبب نحو فنعم
الماهدون على ما مر في بحث الاستيناف من انه على حذف المبتدأ
والخبر على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف واما اكثر عطف
على اما جملة اي اكثر من جملة واحدة نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون
يوسف اي فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه
فقال له يا يوسف والحذف على وجهين احدهما ان لا يقام شيء
مقام المحذوف بل يكتفى بالقرينة كما مر في الامثلة السابقة وان
يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فقوله فقد كذبت
ليس جزاء الشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو
سبب لمضمون الجواب المحذوف واقيم مقامه اي فلا تحزن واصبر
ثم الحذف لا بد له من دليل وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)